

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الطالب / ak673

اسم الطالب /عبدالجميد محمد بن عيسى

المركز التعليمي /لندن -المملكة المتحدة

التخصص / العقيدة

هيكل البرنامج /ج

الموسم الدراسي /سبتمبر 2012 م

العام الدراسي /2013/2012م

اسم المشرف /د. محمد البساطي

## الدعوة إلى الله في المملكة المتحدة أساليبها و أهم التحديات

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [ال عمران 102 ]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء 1]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [سورة الاجزاب، 70-71 ]

أما بعد: فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

الله تعالى قد بعث رسله عليهم السلام دعاة إلى دينه ، وهداة لعباده ، فأوضح على أيديهم صراطه المستقيم ودينه القويم ، وقد رحم عباده وأكرمهم ببعث الرسل إليهم ليعرفوا تفاصيل دينه ، وليعبدوا الله على هدى ، ولينتهوا عما نهوا عنه على بصيرة ، ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد بعث الرسل، فقد جاءتهم البشارة والندارة وأقيمت عليهم الحجة ، وزالت الشبهة وقطعت الاعذار { لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ } [سورة الأنفال ، آية 42 ]

وقد ختم الأنبياء والرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم فدعوته صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الدعوات ، والمهجنة عليها، والحاوية لخير ما فيها، والمتضمنة لسعادة الإنسان وما يكفل له الخير في الدنيا والآخرة ، ونظرا لهذه الأهمية العظيمة للدعوة فقد اقتضت الحكمة أن تسير على سبيل دقيق واضح بين حتى يسلم من يقوم بها ويعمل من أجلها من الزلات والهفوات والعثرات ، وهدا السبيل هو الذي ذكره الله تعالى بقوله { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا } (سورة المائدة ، آية 48 )

وقوله تعالى { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ } (سورة يوسف ، آية 108)

وقوله جل شأنه { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } (سورة الأحزاب ، آية 21 )

وقوله عز وجل { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (سورة الأنعام ، آية 153 )

وقال سبحانه وتعالى { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا } (سورة النساء ، آية 115 )

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة))<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صحيح سنن ابن ماجه 13/1

وقال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه: ((من كان منكم متأسيا فيلتأس بأصحاب النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علما ، وأقلها تكلفا ، وأقومها هديا ، وأحسنها أخلاقا اختارهم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لصحبة نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وإقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم ))<sup>2</sup>

ومن خلال هذه النصوص والآثار يتبين لنا أن طريق الدعوة إلى الله واضح لا لبس فيه، ولا غموض؛ لأنه يصدر عن كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح، وعلى كل داعية أن يتعرف على هذا الطريق والمنهج والسبيل لكي يسير عليه؛ لأنه يدعو إلى الله ودينه وسبيله فيكون الكتاب والسنة قائده وسيرة الصحابة وسلف الأمة دليله وموجهه، والحكمة رائده والبصيره مرشده .

وقد شرعت مستعينا بالله في جمع واستقصاء ما كتبه أهل العلم في الدعوة إلى الله وجعلت ذلك نبراسا أستنير به خلال دروب هذا البحث لاستخلاص ما يرتبط ويتعلق بهذه البلاد لعل ذلك يكون محفزا ومعينا لمن نذروا أنفسهم وفرغوا أوقاتهم للدعوة إلى الله في المملكة المتحدة خاصة، ودعمت ذلك بدراسة ميدانية لامست فيها هموم ومشاكل الداعية والمدعو على حد سواء وسميته على بركة الله:

### (( الدعوة إلى الله في المملكة المتحدة أساليبها زاهم التحديات ))

راجيا الله أن يكون عملا خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به القائمين على الدعوة الى الله في بريطانيا خصوصا وبلاد الغرب عموما .

<sup>2</sup> - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر/2/118

## كلمة شكر وتقدير

أشكر الله عزوجل وأثنى عليه كما أثنى على نفسه فله الحمد والشكر على أن يسر لنا فرع من هذه الجامعة في بلاد غير بلاد المسلمين ويسر لي سبل الدراسة فيها فله الحمد والشكر ، ثم إن من "لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإنتى أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الاخوة القائمين على جامعة المدينة العالمية ،أسأله سبحانه أن يجزيهم عنا خير الجزاء أن يبارك في مجهوداتهم .

وأتقدم أيضا بكل الشكر والتقدير إلى المشرف د. محمد البساطي الله أسأل ان يبارك فيه وفي مجهوداته

وكما أشكر كل من قدم لي إعانة أو توجيهًا سائلًا المولى لهم التوفيق والسداد

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه ومن اتبعهم يا احسان إلى يوم الدين

الطالب /عبد الحميد بن عيسى

## الباب الاول

### الفصل الاول

#### المبحث الاول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

**تعريف الدعوة لغة:** للدعوة في اللغة عدة تعريفات ، منها ما ذكره صاحب معجم مقاييس اللغة بقوله : " أن الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد ، وهو أن تميل الشئ إليك بصوت وكلام يكون منك ))<sup>3</sup>

وجاء في الصحاح : " دعوت فلانا ، أى : صحت به واستدعيته ، ودعوت الله له وعليه دعاء ، والدعوة المرة الواحدة " <sup>4</sup> (الصحاح للجوهري (2337/6)

وجاء في أساس البلاغة : دعوت فلانا ناديته وصحت به ، والنبي داعي الله ، وهم دعاة الحق و دعاة الباطل ودعاة الضلالة

ويمكن لنا أن نجمل بعد ذلك مفهوم الدعوة في اللغة، بأنها تعني :إمالة شيء ما إليك بحق أو باطل .

#### تعريف الدعوة اصطلاحاً :

لا ريب أن للباحثين والمحققين تعاريف متنوعة ، لتنوع المشارب التي استقوا منها ، والمعارف التي نهلوا منها ، وكذا لضخامة موضوعات الدعوة وشمواها لكل جوانب ومناشط الحياة البشرية المختلفة ، وكذا ما ينتظر الإنسان في حياته الأبدية الآخروية .

والمتأمل في تعاريف الدعوة الاصطلاحية يرى في كل تعريف منها جانباً هاماً من جوانب عقيدة الإسلام ، وشريعته ، وعباداته ، ومعاملاته ، و أخلاقه ، ومسالكه ، وإيضاح لما ينبغي أن تسير عليه الدعوة وفق المنهج الصحيح المتضمن للأساليب و الوسائل الملائمة للمدعوين ، ومن تلكم التعاريف الكثيرة المتنوعة ما يلي :

**أولاً :** تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال: (( الدعوة إلى الله هي : الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا ، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين ،

<sup>3</sup> - معجم مقاييس اللغة لابن فارس (279/2)

<sup>4</sup> - كتاب الصحاح للجوهري (2337/6)

وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه  
ورسله والبعث بعد الموت و الإيمان بالقدر خيره وشره ، و الدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه))<sup>5</sup>

ثانيا : تعريف الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ، حيث قال : " الدعوة إلى الله : هي الدعوة إلى شهادة أن لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له " <sup>6</sup>

ثالثا: عرفها الشيخ محمد أمين حسين: " بأنها تبليغ الناس جميعا دعوة الإسلام ، وهدايتهم إليها قولاً وعملاً ،  
وفي كل زمان ومكان ، بأساليب ووسائل خاصة ، تناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم " <sup>7</sup>

رابعا: عرفها الشيخ صالح بن حميد: (قيام المسلم ذي الأهلية - في العلم والدين - بتبصير الناس بأمر دينهم  
، وحثهم على الخير ، وإقناذهم من شر واقع ، وتحذيرهم من سوء متوقع ، على قدر الطاقة ، ليفوزوا بسعادة  
العاجل والآجل) (معالم في منهج الدعوة 9).

خامسا : تعريف الدكتور عبدالرحيم بن محمد المغدوي ( بأنها قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى  
الناس كافة ، وفق الأسس والمنهج الصحيح ، وبما يناسب مع أصناف المدعوين ، ويلائم أحوال و ظروف  
المخاطبين ) <sup>8</sup>

ويقول الدكتور وفقه الله : "وبالنظر إلى التعريف نجد أنه يتضمن عدة أمور هامة في مجال الدعوة إلى الله  
تعالى ولإهميته نقلته كما هو وهي:

1-أنّ الدعوة تتطلب (توصيلها و إيصالها ) إلى الناس ، وهذا الأمر يتطلب من الداعية الجهد والعمل في  
سبيل الذهاب إلى المدعوين و إبلاغهم دين الله كما قال تعالى {ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون }  
[سورة القصص اية 51]

وقال تعالى : {يأيها المدثر ، قم فأندر } [سورة المدثر اية 1-2 ]

2-أنّ الدعوة لا بدّ لها من دعوة مؤهلين يحملونها ، ويقومون بإيصالها إلى الناس ، وهؤلاء الدعاة هم حملة الدين  
، وورثة الرسالة ، وحراس العقيدة ، و أمناء الشريعة ، وشهود الله تعالى على خلقه ، وهم المصاييح التي  
تنير للناس طرقاتها ، والشموع التي تهدي الحيارى في دروبها ، و حبال النجاة التي تنقذ الغرقى من هلكاتها

<sup>5</sup> - مجموعة فتاوى الإمام ابن تيمية (157/15/ 158)

<sup>6</sup> - تفسير ابن كثير للحافظ ابن كثير 495/2

<sup>7</sup> - كتاب خصائص الدعوة الإسلامية ص 17

<sup>8</sup> - كتاب منهج الدعوة إلى الله علة ضوء وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمبعوثه الى اليمن معاذ بن حبل ص 97

فعلى هؤلاء الدعاة يقع عبء كبير ، وعمل جد جسيم ، ينبغي لهم أن يعوه ، ويتنبهوا له ، متحلين بالعلم و الآخلاق الفاضلة ، والصفات الحميدة ، والمسالك العالية الرفيعة أثناء تأدية أعمالهم ، والقيام بواجب الدعوة ولذا امتدح الله تعالى هؤلاء الدعاة لعمالهم الفاضل المحمود بقوله سبحانه { ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً و قال إني من المسلمين } [سورة فصلت اية 33 ]

3-أنّ موضوع العلم هو دين الإسلام بما حوى من عقيدة ، وشريعة ، وعبادات ، ومعاملات ، وأخلاق ، ومبادئ ، ونظم ، وقواعد تكفل للإنسان سعادته في الحياة الدنيا والآخرة

4-أن الدعوة تتوجه إلى المدعوين ، وهم (الناس كافة ) على اختلاف أنواعهم ، وتعدد أصنافهم ، و أجناسهم ، و ألوانهم ، قال تعالى : {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا} [سورة الاعراف اية 158] وقال صلى الله عليه وسلم : (وبعثُ إلى الناس كافة)<sup>9</sup>

5-أن الدعوة تقوم على أسس و أصول صحيحة من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة ، وماكان عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وماسار عليه سلف الأمة الصالح ، وفهموه ، وعلموا به ، ودعوا إليه .

6-أن الدعوة إلى الإسلام لا بد أن تسير وفق منهج واضح بين سليم . وهو ما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله و ما أنا من المشركين }سورة يوسف اية 108

7-أن الداعية إلى الله حينما يدعوا الناس لا بد أن يراعى في دعوته أصناف المدعوين وأنواعهم ، ومايحيط بهم من أحوال وظروف زمانية ومكانية و غير ذلك مما ينبغي على الداعية ، أن يضعه في اعتباره، حتى تؤتي دعوته ثمرتها و فائدتها المرجوة منها يادن الله تعالى .

### المبحث الثاني: فضل الدعوة الى الله

فقد تضافرت النصوص في الكتاب والسنة الدالة على فضل الدعوة والمبينة لعظيم مكانة الدعوة ورفع قدرهم عند الله ، حيث إنه سبحانه قد رفع من شأن الدعوة وأبلغ في الثناء عليهم ومدحهم وبين فضلهم في آي كثيرة من القرآن الكريم ، يقول الله تعالى : {ومن احسن ديناً ممن دعا إلى الله وقال إني من المسلمين } سورة فصلت "والاستفهام هنا للتقرير ، أى لا أحسن قولاً ممن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين ، ووعظ الغافلين و

<sup>9</sup> - صحيح البخارى ، كتاب الصلاة ، رقم الحديث 328

المعرضين ، و مجادلة المبطلين ، وقام بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها ، والزجر عما نهى عنه وتقبيلحه بكل طريق يوجب تركه ، خصوصا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه و مجادلة أعدائه بالتى هى أحسن ، والنهى عما يصاده من الكفر والشرك " <sup>10</sup> فمن كذلك فهو أحسن الناس قولاً وأصحهم طريقة وأقومهم مسلماً .تلا الحسن البصرى رحمه الله هذه الآية {ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين } ثم قال: ((هذا حبيب الله ، هذا وليّ الله ، هذا صفوة الله ، هذا خيرة الله ، هذا أهل الأرض إلى الله أجاب الله فى دعوته ، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فى دعوته وعمل صالحاً فى إجابته وقال إننى من المسلمين ، هذا خليفة الله )) <sup>11</sup> ولا ريب أن هذا الثناء البالغ يحفز المهتم ويلهب الشعور ويحرك النفوس إلى الدعوة إلى الله والقيام بها على أحسن وجه ويقول تعالى : { قل هذه سبيلى أدعوا إلى على بصيرة أنا ومن اتبعني و سبحان الله و ما أنا من المشركين } وتفيد هذه الآية الإخبار بأن سبيل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومسلكه وطريقه و كذلك من اتبعه بإحسان هو الدعوة إلى شهادة أن إله إلا الله وحده لا شريك له على بصيرة من الله ونور وبرهان وقال تعالى : {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون }

وفى السنة وردت أحاديث كثيرة دالة على فضل الدعوة إلى الله فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً" <sup>12</sup> أخرجه مسلم 2674

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «.. انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» <sup>13</sup>.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من دل علي خير فله مثل أجر فاعله" <sup>14</sup>

<sup>10</sup> - تيسر الكريم الرحمن للشيخ السعدى ( 84/7 )

<sup>11</sup> - تفسير ابن كثير ( 101/4 )

<sup>12</sup> - أخرجه مسلم 2674

<sup>13</sup> - صحيح البخارى (3009)، مسلم (2406)

<sup>14</sup> - مسلم 1893



### المبحث الثالث : حكم الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله واجبٌ من الواجبات الدينية وفريضةٌ من فرائض الإسلام، قال تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [ال عمران الآية 104]

وهي من فروض الكفاية إذا قام به بعض أفراد الأمة المسلمة سقط الإثم عن الباقيين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ((الدعوة إلى تجب على كل مسلم، لكنّه فرضٌ على الكفاية، وإنما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه إذا لم يقم به غيره، وهذا شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ ما جاء به الرسول والجهاد في سبيل الله وتعليم الإيمان والقرآن))<sup>15</sup>

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : ((وصرح العلماء أنّ الدعوة إلى الله عزّ وجلّ فرض كفاية، إذا قام بها من يكفي بالنسبة إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعاة فإنّ كل قطر وكل إقليم يحتاج إلى الدعوة وإلى النشاط فيها، فهي فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقيين ذلك الواجب وصارت في حق الباقيين سنّة مؤكّدة وعملاً صالحاً جليلاً وإذا لم يقم أهل الإقليم أو أهل القطر المعين بالدعوة على التام صار الإثمّ عاماً وصار الواجب على الجميع ، وعلى كل إنسان أن يقوم بالدعوة حسب طاقته وإمكانه. أمّا بالنظر إلى عموم البلاد فالواجب أن يوجد طائفة منتصبة تقوم بالدعوة إلى الله جلّ وعلا في أرجاء المعمورة تبليغ رسالات الله، وتبيّن أمر الله عزّ وجلّ بالطرق الممكنة))<sup>16</sup>

### المبحث الرابع : حقيقة الدعوة إلى الله:

هي الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا به ، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين ، وإقام الصلاة ن وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والدعوة إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله ، اليوم الآخر ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كما يراه فالدعوة إلى الله تكون بدعوة العبد إلى عبادة الله وحده لا شريك له كما بعث الله بذلك رسله وأنزل كتبه ، وقد ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه

<sup>15</sup> - مجموع الفتاوى (166/15)

<sup>16</sup> - مجموعة فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله (234/2، 235)

وسلم أنه قال : ((إننا معاشر الأنبياء ديننا واحد ، الأنبياء إخوة لعلات ، وإن أولى الناس بابن مريم لأنا إنه ليس بيني و بينه نبي))<sup>17</sup>

فالدين واحد وإنما تنوعت شرائعهم ومناهجهم كما قال تعالى : {لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا } فدين الانبياء عليهم الصلاة واحد لا اختلاف بين أديانهم و لا تعارض ، كلهم يدعون إلى توحيد الله و إخلاص الدين له

### المبحث الخامس :أهمية الدعوة إلى الله

أهمية الدعوة إلى الله ومقامها في الإسلام مقام الدعوة في الإسلام عظيم، بل هي أساس من أسس انتشاره، وركن من أركان قيامه.

{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف: 108]

فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولا انتشر إسلام، ولولاها لما اهتدى عبد، ولما عبد الله عابد.. ولما دعا الله داع. {يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} [المائدة: 67]

فبالدعوة إلى الله تعالى: يُعَبِّدُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَيَهْتَدِي النَّاسُ، فَيَتَعَلَّمُونَ أُمُورَ دِينِهِمْ، مِنْ تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ، وَعِبَادَتِهِ، وَأَحْكَامِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَيَتَعَلَّمُونَ حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

وبالدعوة إلى الله تعالى: تستقيم معاملات الناس، من بيع وشراء، وعقود، ونكاح، وتصلح أحوالهم الاجتماعية والأسرية.

وبالدعوة إلى الله تعالى: تتحسن أخلاق الناس، وتقل خلافاتهم، وتزول أحقادهم وضغائنهم، ويقل أذى بعضهم لبعض.

وإذا ما قامت الدعوة على وجهها الصحيح، واستجاب الناس لها، تحقق للدعاة وللمدعوين سعادة الدنيا والآخرة.

قال تعالى: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}. [يونس: 25]

<sup>17</sup>- البخارى رقم 3443 ، ومسلم رقم 2365

وقال تعالى: {وَيَقُومَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَاةِ وَتَدْعُونِي إِلَى التَّارِ}. [غافر: 41]

وبالدعوة إلى الله تعم الرحمة بين العباد {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: 107]

وبالدعوة إلى الله ينتشر الأمن، ويسود السلام، ويتحقق العدل بين الأنام.

قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام 82]

وقال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا} [النور: 55]

وإذا استجاب الناس للدعوة، وعملوا بالشريعة، حُفظت الأموال، وعصمت الدماء، وصينت الأعراس، فأمن الناس على أنفسهم، واطمأنوا على أموالهم وأعراضهم، وانتشر الخير، وانقطع الفساد.

قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: 97]

كل ذلك لا يتم إلا بالدعوة إلى الله عز وجل، لذلك كان للدعوة في الإسلام، الحُظوة الكبرى، والقِدْح المَعْلَى ، والفضل العظيم، وكانت وظيفة الأنبياء الأولى.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا} [الأحزاب: 46-45]

فالدعوة إلى الله، شرف عظيم، ومقام رفيع، وإمامة للناس، وهداية للخلق، فضلاً عما ينتظر الداعين في الآخرة من أجر عظيم، ومقام كريم

## الفصل الثاني

### خصائص المجتمع في المملكة المتحدة

#### 1-العقلانية

العقلانية نتجية لطروف تاريخية ودينية متراكمة مرت بها المجتمعات الغربية عبر القرون الماضية أصبح الفكر الغربي عامة والمجتمع البريطاني خاصة يعتمد في أسلوب الحوار على الجانب العقلي ، ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الأسلوب هو الصراع الذي كان بين الكنسية والعلم في القرون الوسطى مما أورث ردة فعل تجاه الدين عامة ، بحيث حوصر الدين في دور العبادة ولم يعد له تأثير على عامة الناس ، وانحرف تيار غالب على أن الدين في منتهاه مناقض للعقل ، مصادر له ، ونتيجة منطقية أصبح الدين والعقل شئئين

متضارين في المجتمع الغربي ولعله من أهم النقاط التي تواجه العاملين في الدعوة إلى الله تغير هذا التوجه على أقل تقدير عند الولوج إلى حقل الدعوة في هذه البلاد ، ومحاولة إقناع من هم محل الدعوة إلى الدين الإسلامي بفتح رؤية مختلفة عن رؤية الكنيسة للعقل ، وأهميته في حياة المسلم وإبراز أن العقل السليم والفكرة السلمية لا تتعارض في قليل أو كثير مع الإسلام ، وأن المسلم مطالب باستخدام عقله وبصيرته لإدراك وجود الله وعظمته ووحدانيته وشرح أهمية إرسال الرسل إلى الناس أن ذلك هو الطريق الأمثل لهداية الناس ، وكيف أن الله عظم ذوي العلم والعلماء بل إن القرآن الكريم أول ما أنزل حث على القراءة والتفكر في آيات الله ؛ لأن ذلك إذا عمل فيه العقل السليم أدرك بالبداهة أن الله موجود وأن القرآن الكريم بآياته البيانات التي تخاطب العقل وتضرب مقارنات بين ماهو محسوس وماهو غير غيبي يقرب الصورة إلى العاقل ، بحيث يجعل ماهو غيبي كأنه حاضر أمام عينيه من خلال مقدمات منطقية تقود إلى نتائج منطقية عقلية لا تخالف الشرع والإسلام ، بل وتثبتته ومن ذلك التطرق إلى الإعجاز العلمي في القرآن و آراء العلماء الغربيين أنفسهم في مسائل ذكرها القرآن و ذكرتها الأحاديث النبوية الصحيحة مما لا يتطرق معه مجال إلى نفي وجود الله ووحدانيته.

## 2- الفراغ الروحي

تعانى المجتمعات الغربية والبريطاني خاصة من الفراغ الروحي وذلك بالإقبال على الشهوات والملذات بشكل يكاد يسيطر على حياة الفرد في المجتمع البريطاني ، فقد أظهرت الدراسات على نسبة المذممين على الخمر بلغ نسب عالية جعل أكثر أفراد المجتمع تحت ضغط الدين و أن أحدهم لو فقد وظيفة أو عملا لأذى ذلك إلى انتحاره ، وقد كشفت دراسة علمية نُشرت في بريطانيا مؤخرا عن أن الركود الاقتصادي البريطاني الموجه

وزيادة البطالة ربما دفعا أكثر من ألف شخص في إنجلترا للانتحار، وقد وجدت الدراسة أنه بين عامي 2008 و2010 كان هناك 846 حالة انتحار بين الرجال في إنجلترا أكثر مما كان متوقعا إذا استمرت التوجهات السابقة و155 حالة بين النساء، ووجدت الدراسة أيضا أنه بين عامي 2000 و2010 كانت كل زيادة سنوية 10% في عدد العاطلين عن العمل مرتبطة بزيادة 1.4% في عدد حالات انتحار الذكور بل إن بعض المنتحرين يكون السبب تافها وما ذلك إلا أن المجتمع أهمل الجانب الروحي وعلاقة الإنسان بربه قال تعالى: (( ومن أعرض عن ذكري ) فيدل هذا على العلاقة المتزامنة بين نسبة الانتحار والفرغ الروحي وعدم الإيمان بالله كما إن الإيمان سبب رئيسي في سكون النفس وعدم اضطرابها، واستقرار حياة المؤمن الاجتماعية والنفسية وهذا مصدقا لقوله تعالى {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (سورة النحل آية ( 97 ) ) والداعية إلى الله في بريطانيا مطالب بإبراز هذا الجانب وتنبيه المدعويين إلى أهمية هذا الجانب الروحي في حياة الإنسان وكلما كان هناك إتران بين الجانب الروحي والجانب المادي كلما كان الإنسان أقرب إلى السعادة و الاستقرار النفسى والعاطفى والأخلاقى والاجتماعى ، وكلما طغت المادة كلما كان مؤشرا على فقدان السعادة ، ومن المناسب ذكر بعض المشاهير الذين اعتنقوا الإسلام بعدما انغمسوا في الملذات فلم يجدوا فيها السعادة المنشودة

• يوسف إسلام أو المغني الإنجليزي المعروف كات ستيفنس سابقاً

من مقولات يوسف إسلام:

" لم أكن أعرف السعادة قبل دخولي إلى الإسلام

منذ أن بدأت قراءة القرآن وكل ما ازددت قراءة كلما تعجبت لماذا يسير الناس على غير هدى في هذه الدنيا والدليل أمامهم والضوء أمامهم؟! ،لما قرأت القرآن أيقنت أنه ليس من صنع البشر ، ووجدت التوحيد فيه يتماشى مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها هزني تعريف القرآن بخالق الكون ، فقد اكتشفت الإسلام عبر القرآن وليس من أعمال المسلمين ، أيها المسلمون كونوا مسلمين حقا حتى يتمكن الإسلام من الانتشار في العالم كله ، فالإسلام هو السلام لكل العالم

أردت أن أعيش للإسلام كل يومي بدقائمه ولحظاته وكفى الإسلام لي ولا أريد شيئاً  
آخر من هذه الدنيا" <sup>18</sup>

• المفكر الإنجليزي مارتن لنجز وأصبح اسمه أبي بكر سراج الدين

يقول " لقد وجدت في الإسلام ذاتي التي افتقدتها طوال حياتي، وأحسست وقتها أنني إنسان لأول مرة، فهو  
دين يرجع بالإنسان إلى طبيعته حيث يتفق مع فطرة الإنسان" <sup>19</sup>

### 3 - الإلحاد :

لقد كانت الكنيسة سبباً مباشراً في نشر الإلحاد والزندقة والكفر الكامل بوجود الله ، وذلك ؛ لأن القائمين على  
هذه الكنيسة من الرهبان والقساوسة أدخلوا في دينهم كثيراً من الخرافات والخزعبلات، وجعلوها عقائد  
دينية، كرفعهم عيسى -عليه السلام- من مرتبة البشرية إلى الألوهية ، ومزجوا الحقائق العلمية الثابتة  
بالخرافات الدينية الرائجة ، بل واحتكروا هذه العلوم والنظريات ، فصارت هناك العلوم الكنسية والعلوم  
الدينية ، وعندما بدأ عصر النهضة الأوروبية واكتشف بعض العلماء حقائق جديدة عن الأرض والكون  
والحياة تخالف ما عند الكنيسة من خرافات علمية ، هب الرهبان والقساوسة ينكرون ذلك، ويتهمون من  
يعتقد بالحقائق الجديدة ويصدق بها بالكفر والزندقة ويوعزون إلى السلطات الحاكمة بقتلهم وحرقتهم بالنار،  
ولقد لقي كثير من العلماء هذا المصير المؤلم جزاء مخالفتهم لآراء الكنيسة ، ولكن حركة العلم لم تتوقف  
واستطاع العلماء أن يقدموا كل يوم براهين جديدة على نظرياتهم العلمية وابتدأت آراء الكنيسة ومعتقداتها  
تُهزم كل يوم هزيمة جديدة ، وكانت الجولة في النهاية لعلماء المادة على رجال الكهنوت فاندفع الناس نحو  
الإيمان بالعلم المادي كإله جديد سيحمل الرخاء والقوة والرفاهية للناس، ونبذ الكنيسة التي أرهقتهم بالخرافات  
والأساطير وكتبهم بالإتاوات والغرامات والكفارات، وكذلك مايقع في الكنيسة من فضائح الاعتداءات  
الجنسية ، قضية القساوسة الذين يغتصبون ويستغلون الأطفال جنسيا .

<sup>18</sup> موقع بوسف إسلام ((الشبكة العنكبوتية))  
<sup>19</sup> موقع مشاهير اعتنقوا الإسلام ((الشبكة العنكبوتية))

وفي شهر نوفمبر 2009 كثف عدد من الملحنين والمؤسسات الداعمة للإلحاد في بريطانيا نشاطاتهم لإطلاق حملة إعلانية تستهدف إنشاء مدراس لأطفال بدون دين ، وتنادي الحملة -التي انتشر نشاطها في أربع مدن رئيسية في المملكة المتحدة- بحظر توصيف الأطفال حسب معتقداتهم الدينية، فكما لا يطلق على الأطفال توصيفات حسب توجهات والديهم الفكرية فلا يقال هذا طفل ليبرالي، أو اشتراكي، أو ماركسي.. فلا ينبغي أن يقال هذا طفل يهودي، أو مسيحي، أو مسلم، أو هندوسي، أو أي مسمى آخر ذي طابع ديني. اتركني اختر بنفسني وفي يناير 2012 ثم الإعلان على انشاء معبد للملحنين حيث أثار الكاتب والفيلسوف البريطاني ألين دي بوتون ضجة واسعة في بريطانيا بإعلانه عن وضع مخطط لبناء ما أسماه «معبد للملحنين» وذلك في حي «سيتي أوف لندن» للمال والأعمال وسط مجموعة من الكنائس والأبنية القديمة والحديثة التي تشكل معلماً حضارياً ومعمارياً فريداً من نوعه ونقطة جذب لملايين السياح من جميع أنحاء العالم، وقد قامت دراسة حديثة صادرة عن البرلمان البريطاني في 4 مارس 2012 حول (الديانة في بريطانيا) إلى أنه بحلول عام 2030، ستنتهي بريطانيا كدولة يسكنها أغلبية مسيحية، وذلك بسبب ارتفاع غير المؤمنين ومن لا دين لهم خلال العشرين عاما المقبلة وقالت الدراسة: إنه في حال استمرار المعدلات على ما هي عليه الآن، فإن نسبة الملحنين ستتفوق على المسيحيين في البلاد بحلول 2030، حيث تفقد المسيحية أكثر من نصف مليون من أتباعها سنويا بينما ترتفع أعداد الملحنين بنحو 750 ألفا في السنة. واتضح أيضا أن عدد الملحنين، ممن وصفوا أنفسهم بـ«لا دينيين»، قفز من 7 ملايين و700 ألف في إحصاء 2001 إلى 14 مليونا و100 ألف في إحصاء العام الحالي، جاعلين 48% من سكان لندن وحدها غير دينيين مثلهم

#### 4 - القراءة والمطالعة

المجتمع البريطاني من بين أكثر الشعوب في العالم اهتماما بالقراءة والمطالعة وقد سخرت الدولة لذلك إمكانيات كبيرة لخدمة هذا الجانب بل إن المجتمع نفسه تربي واكتسب ثقافة القراءة ، فتجد المكتبات منتشرة في كل حي تقدم مختلف الخدمات لروادها ، وتهتم بهم وتشجعهم على المطالعة، بل إن المنظومة التربوية تقوم على هذا المبدأ وتشجع الطالب مند الصغر على يلي هذا الجانب أهمية قصوى، فكل تلميذ في المدارس الابتدائية مطالب منه قراءة كتاب مفيد يختاره بنفسه من مكتبة المدرسة كل أسبوع أو أسبوعين ، والمدارس تهتم بجلب الكتب و تشجيع التلاميذ على قراءتها و تخصص هدايا لذلك تشجيعا للتلاميذ على القراءة والمطالعة . ولذلك تجد دور النشر مبعثرة في كل جانب من أى مدينة صغرت أو كثرث، والناس يقبلون

على شراؤها و اقتنائها حتى مع وجود وسائل الاتصال الحديثة كالكتب الالكترونية والالواح الالكترونية المساعدة على تصفح الكتب ، إلا أن عامة الناس تقبل شراء الكتب والاهتمام بها ، وهناك مجموعة من الأبحاث أثبتت أن متوسط القراءة سنويا عند الفرد في بريطانيا يتراوح ما بين عشرة إلى خمسة عشر كتابا يقرؤه الفرد كل سنة ، ولعل هذا يقودنا للحديث عن مدى استفادة الداعية من هذا الجانب في اقتناء الكتب ذات الأهمية الكبرى التي تهتم بالعميقة والإيمان، وعلاقة الإنسان بربه ، والموازنة بين الجانب المادى والروحي ، وأهمية الأخلاق والجنة والنار كلها أمور ينبغي تسليط الضوء عليها من خلال ترجمة كتب منتقاة بعناية مع مراعاة الترجمة الجيدة التي يستطيع من خلالها التوصل إلى القارئ البريطانى ، ومن أعظم الوسائل المفيدة على نشر هذا الدين أو على الأقل تغيير نظرة الناس للإسلام والمسلمين في هذه البلاد

## الباب الثانى

### الفصل الأول

#### الدعوة فى المملكة المتحدة

#### المبحث الأول : تعريف غير المسلمين

هم من لم يؤمن برسالة نبينا محمد عليه الصلاة وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم ولم يؤمن بكل ماورد فى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، أو لم يؤمن بأصل معلوم منها بالضرورة مثل الصلوات الخمس ، وصوم رمضان ، وإيتاء الزكاة وجبت عليه، وحج البيت على من كان قادرا عليه ، وأن القرآن كلام الله ويسمون الكفار

#### أصنافهم :

أ- وهؤلاء منهم أهل كتاب ، وهم الذين لم يؤمنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من أهل الديانات السماوية السابقة كاليهود والنصارى

ب-مرتدون وهم من دخل فى دين الإسلام ثم خرج منه .



ج- المنافقون وهم من أظهر الإسلام وأبطن الكفر.

د- الملاحدة الذين ينكرون وجود الله ويحذون ربيوته.

هـ- المشركون أهل الأصنام والأوثان الذين عبدوا مع الله غيره

## المبحث الثاني : الفرق بين دعوة أبناء المسلمين وغير المسلمين

### أبناء المسلمين

هم الذين قبلوا دين الإسلام وخضعوا لرب العالمين ، و آمنوا برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، ويعرفون بأمانة الإجابة وهم في الجملة على ثلاث درجات ، سابق بالخيرات ، ومقتصد ، وظالم لنفسه ، كما قال تعالى {ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يادن اللهذلك هو الفضل الكبير} [سورة فاطر 32] وجميعهم من أهل الجنة ولذا قال تعالى في الآية التي تليها: {جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا ولباسهم فيها حرير} [سورة فاطر 33] إلا أن السابق بالخيرات والمقتصد كلاهما يدخل الجنة بغير حساب ، وأما الظالم لنفسه فأمره إلى الله ، إن شاء عذابه و إن شاء غفر له ، وإن ، عذابه فإنه لا يخلد في النار ،فهؤلاء يدعون إلى الثبات على الدين ، والتزود منه ، والبعد عما ينقصه ، ويخل به ، كل منهم بحسبه.

### أما غير المسلمين

هؤلاء ينقسمون إلى أقسام كثيرة و طرائق متنوعة ، وألوان مختلفة في الكفر والضلال ،

فمنهم الملاحدة والمرتدون ،والمشركون ، وأهل الكتاب ، و المنافقون ، وينبغى عند دعوة هؤلاء أن تراعى أحوالهم ، و أن يعرف الداعية نوع كفرهم و مآلديهم من شبة فيه وأسبابه ودواعيه ، ثم يخاطب كل قوم بالأسلوب المناسب لهم ، وكل فئة بالطريقة المؤثرة فيها ، و لا ريب أن طريقة إبلاغ الدعوة للملحد مختلفة عن إبلاغها للمشرك وطريقة إبلاغها للمشرك مختلفة عن طريقة إبلاغها للكتابي ، وكما ينبغى أيضا أن تراعى نفسياتهم و أحوالهم ومواقفهم من الدين ، فمنهم الراغب في الخير ، ولكنه غافل قليل البصيرة ، ومنهم المعرض عن الحق المشتغل بغيره ، و منهم المعاند المجادل ، ولكل صنف من هؤلاء أسلوب يناسبه عند دعوته .

## الفصل الثاني

### صفات الداعية في المملكة المتحدة

#### المبحث الأول : صفات خلقية

##### من صفات الداعية الخلقية:

#### 1 - الإخلاص

وهو أساس قبول الأعمال كلها فإذا عريت منه لم تقبل قال تعالى { قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة {سورة يوسف الآية 108} ففي هذه الآية التنبيه على الإخلاص؛ لأن كثير من الناس لو دعا إلى الحق فهو يدعوا إلى نفسه فالداعية المخلص لا يكون همه شكثير أتباعه أو ذبوع صيته ، وإنما همه دخول الناس في دين الله أفواجا و أخراجهم من الظلمات إلى النور ، وإتقادهم من النار .

#### 2 - التأسي بالنبى صلى الله عليه وسلم

النبى صلى الله عليه وسلم عاش في مكة بين ظهراى مشركها ، وفي المدينة شاطره العيش هو ومن معه من المؤمنين قبائل من اليهود ، منهم يهود بنى قريظة ، وبنو قينقاع ، وبنو النضير فقد أثر فيهم رسول الله صلى عليه وسلم بالغ التأثير بكمال سيرته وحسن خلقه ، وجمال آدابه ، و رفق معاماته ، فكان يخرج في عيادة مرضاهم عن أنس رضى الله عنه أن غلاما لليهود كان يخدم النبى الله صلى الله عليه وسلم فرض فأناه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال : [ أسلم فأسلم ]<sup>20</sup> ، وكان يدعو لهم بالهداية لتأليف قلوبهم عن أبى بردة عن أبيه قال: (كانت اليهود تعطس عند النبى صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لها يرحمكم الله فكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم)<sup>21</sup>

#### 3 - الرفق

ينبغى للداعية أن يكون رفيقا بالمدعوين حلما معهم طليق الوجه لين العريكة ، لطيف العبارة

<sup>20</sup> - البخارى باب عيادة المشرك (6/7)

<sup>21</sup> - سنن أبوداود (4 / 310)

قال صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ، يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على سواه)<sup>22</sup> وقال صلى الله عليه وسلم (بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا)<sup>23</sup> وذلك أن المقصود من الدعوة إلى الله تبليغ شرائع الله إلى الخلق ، ولا يتم ذلك إلا إذا مالت قلوبهم إلى الداعي وسكنت نفوسهم إليه ، وذلك إنما يكون إذا كان الداعي رحيمًا كريمًا ولذا قال تعالى ((فما رحمة من الله لنت لهم ولو لو كنت فظا غليظ القلب لأفضوا من حولك)) (سورة ال عمران الآية 159)

#### 4 - الصبر

يعد الصبر من أهم المهام ومن أعظم الواجبات ولهذا أمر الله به رسله عليهم السلام وهم سادة الدعاة إلى الله و مقدموهم ، وأمر به إمامهم وخاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: { فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم } [سورة الإخفاق، الآية 38] فالداعية إن لم يكن متحليا بالصبر لم يستطع المضي في طريق الدعوة قال تعالى { وان تصبروا و تتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط } [سورة ال عمران الآية 120]

((فلا بد من هذه الثلاثة العلم ،والرفق ،والصبر ،العلم قبل الأمر والنهي والرفق معه والصبر بعده ، و إن كان من كل الثلاثة مستصحبا في هذه الأحوال ، وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فقيها فيما يأمر به ، فقيها فيما ينهى عنه ، رفيقا فيما يأمر به ، و رفيقا فيما ينهى عنه ، حليما فيما يأمر به و حليما فيما ينهى عنه ))<sup>24</sup>

#### 5 - حسن الخلق

فإن الداعية بحسن خلقه و طيب معاملته و كريم معشره يؤثر في المدعوين أعظم التأثير يقول صلى الله عليه وسلم ((إن من خياركم أحسنكم أخلاقا))<sup>25</sup> ويقول صلى الله عليه وسلم (( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ))<sup>26</sup>

وحسن الخلق يقول ابن القيم رحمه الله يقوم على أركان أربعة لا يتصور قيام ساقه إلا عليها : الصبر ،العفة ، والشجاعة ، والعدل ،

<sup>22</sup> - صحيح مسلم ( رقم 2593 )

<sup>23</sup> - صحيح مسلم رقم 1732

<sup>24</sup> - مجموع الفتاوى لابن تيمية (137/28)

<sup>25</sup> - مجموع الفتاوى لابن تيمية (137/28)

<sup>26</sup> - السلسلة الصحيحة الشيخ الألباني ( رقم 45 )

1- فالصبر يحمله على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الأذى ، و الحلم و الأناة و الرفق وعدم الطيش و العجلة.

2-والعفة تحمله على اجتناب الرذائل و القبائح من القول والفعل و تحمله على الحياء وهو رأس كل خير ، و تمنعه من الفحشاء والبخل و الكذب والغيبة والنميمة .

3-الشجاعة تحمله على عزة النفس و إثارة معالي الأخلاق والشيم و على البذل و الندى ، و تحمله على كظم الغيظ و الحلم .

4- و العدل يحمله على اعتدال أخلاقه و توسطه فيها بين طرفي الإفراط و التفريط ومنشأ جميع الأخلاق الفاضلة من هذه الأربعة ))<sup>27</sup>

### المبحث الثاني : صفات علمية

1 - إتقان اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومحادثة وذلك لما يلي :

أ - التواصل مع المدعو

ب - فهم مايريده المدعو و الآجابة على تساولاته الآنية

ج - الحوارات

2 - المعرفة بأسباب وطرق الدعوة

أ - تكوين منهج علمي يساعد على الوصول إلى الهدف بأقصر الطرق

ب - كفة التعامل مع المدعوين

ج - الإستفادة من تجارب الدعاة السابقين

د - عدم الدخول في جدال قد يضر أكثر مما ينفع

3 - العلم بأركان الدين و أصوله

<sup>27</sup> -كتاب مدراج السالكين 2 لابن القيم /308

أ - عدم العلم يورث نقل صورة قد تكون غير حقيقة عى الإسلام بذاته

ب - تمكّنه من الرد على شبهات الغير و دحضها

ج - توصيل الرسالة الصحيحة إلى المدعو

## الفصل الثالث

### أصناف المدعوين

#### المبحث الأول: السكان الأصليين

##### أ-المتدينين

وهم الأكثر في التزاما بالدين النصراني وهؤلاء يمثلون 71% من المجتمع البريطاني وعادة ما يكونوا هولاء من المرتبطين بالكنيسة والملتزمين بها ودعوة هولاء تكون عن إبطال عقيدة التثليث و إثبات الوجدانية لله تعالى وكذلك البراهين على إثبات بشرية عيسى و عبوديته لله تعالى والبراهين على إبطال قضية الصلب والقتل وذكر البيّنات على إثبات و قوع النسخ و التحريف

##### ب-اللاديين

وهم فئة كبيرة في المجتمع البريطاني و دعوتهم تحتاج إلى جهود تحتاج إلى جهود ضخمة و امكانيات علمية وعقلية كبيرة فالوصول إليهم أسهل من الفئة السابقة (المتدينين) ولكن الداعية إلى الله عليه أن يكون ذا إطلاع واسع على شبهاتهم والرد على تلك الشبهات بحجج عقلية مقنعة فغالب ما يكون اسلوب الإقناع و المقدمات العقلية هو الطريق إلى قلوب و عقول و إبراز مدى مطابقة هذا الدين للعقل جانب مؤثر في دعوة هولاء الفئة من الناس

##### ج-الباحثين عن الحق

في أغلبيتهم أناس أدركوا مدى الحاجة إلى الجانب الروحي بعدما جربوا الجانب المادي و أدركوا أنه ليس الطريق المؤدي إلى السعادة

## صفاتهم

أ - كثرة المطالعة

ب - البحث والتحري

ج - إستعمال العقل

د - محاولة الإجابة عن الشبهات

ودعوهم ببيان مدي اهتمام الإسلام بالجانب العقلي و أن العقل السليم مطابق للشرع وليس معارض له وتبين ذلك من خلال أمثلة من القرآن والسنة، و إقتناء كتب معينة تساعد إبطال الفكرة بأقصر الطرق و أحسن الأساليب

## المبحث الثاني: السكان غير الأصليين

ركزت في هذا المبحث على طبقتين أكثر كثافة سكانيه في المملكة المتحدة وهما

### أ-الأفارقة

أو البريطانيون السود بريطانيون من أصل أفريقي خصوصاً أولئك الذين من خلفية أفريقية كاريبية استخدم هذا المصطلح في خمسينات القرن العشرين للإشارة إلى الأشخاص السود من المستعمرات البريطانية السابقة في جزر الهند العربية (أي الكومونولث الجديد و أفريقيا ، الذين هم من سكان المملكة المتحدة ويعتبرون أنفسهم بريطانيين. وهناك آخرون أيضاً من المستعمرات السابقة الناطقة بالفرنسية في أفريقيا مثل السنغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية (والتي كانت بلجيكية)، ومازال العديد من الأفارقة السود في بريطانيا يتحدثون يتحدثون الفرنسية، وكذلك لغاتهم الأصلية الخاصة بها مصطلح "السود" حصلت على مر التاريخ في عدد من التطبيقات كتسمية عرقية وسياسية، ويمكن استخدامه في سياق أوسع الاجتماعية والسياسية، لتشمل نطاقاً أوسع من غير الأوروبيين الأقليات العرقية في بريطانيا، رغم أن هذا هو المثير للجدل وغير القياسية تعريف يصنف البريطانيون السود في المقام الأول باعتبارها فئة رسمية في التصنيفات العرقية بالإحصاءات الوطنية المملكة المتحدة، حيث تقسم إلى "الكاريبين"، و"الأفارقة" و "الجماعات

السوداء الأخرى ازداد عدد السكان السود من 1.1 مليون إلى أكثر من 1.5 مليون بين عامي 2001 و2009، بنسبة نمو بلغت 40٪ للمملكة المتحدة ثاني أكبر نسبة من السكان السود في أوروبا بعد فرنسا على الداعية معرفة البيئة النفسية لهذه الطبقة ومعرفة مواطن الضعف والقوة بحيث يمكن استغلالها على للتأثير على المدعو و إيصال الرسالة الصحيحة إلتهم

## ب-الهنود

أومصطلح **بريطاني هندي** أيضا **هندي بريطاني** أو **البريطانيون الهنود** يشير إلى مواطني المملكة المتحدة التي ترجع جذورهم في **الهند** وهذا يشمل الأشخاص الذين ولدوا في المملكة المتحدة وهم من أصل هندي ، و الهنود المولد هاجروا في وقت لاحق إلى المملكة المتحدة ، وفقا لتعداد عام 2009، قدر مجموع تعدادهم حوالي مليون ونصف في المملكة المتحدة ، مما يجعلها أكبر الأقلية العرقية في البلاد ، انهم يشكلون أكبر مجموعة فرعية من الاسيويين البريطانيين ، وتعد واحدة من أكبر الجاليات الهندية في الشتات الهندي ، ويرجع ذلك أساسا إلى العلاقات الهندية البريطانية (بما في ذلك الروابط التاريخية مثلما كانت الهند تحت الاحتلال الاستعماري البريطاني ولا تزال جزءا من كومنولث ) الجالية الهندية البريطانية هي خامس أكبر في الشتات الهندي ، بعد المجتمعات الهندية في نيبال ، و إمرিকা وماليزيا ، وبورما وهذه الطبقة يغلب عليها الوثنية فعلى الداعية أن يقدم لهم الحجج والبراهين العقلية القطعية على إثبات ألوهية الله تعالى، وعلى ضعف جميع المعبودات من دون الله من كل الوجوه، البعث بعد الموت و الإله الحق هو من سخر جميع ما في الكون لعباده

## الفصل الرابع

### المبحث الأول

#### طرق الدعوة في المملكة المتحدة

##### مقدمة

تنقسم مناهج البحث العلمي الحديث إلى أربعة أقسام يمكن إيجازها فيما يلي:

1- المنهج الاستدلالي أو الرياضي وهو الذى ينطلق من مقدمات منطقية و عقلية ليصل من بعد ذلك إلى نتائج و قضايا مبنية على تلك المقدمات وهذا المنهج غالبا ما يطبق فى العلوم الرياضية .

2- المنهج التجريبي ويشمل على الملاحظة والتجربة معا وهو الذى ينطلق من جزئيات فرضية و احتمالية ليصل إلى نتائج تثبت بالتجربة والملاحظة .

3- المنهج التاريخي وهو الذى يعتمد على البعد التاريخي و ذلك باستجلاب القضايا التاريخية ومناقشتها والخروج باستنتاجات وملاحظات تكون محل نقاش و أخذ ورد وهي ليست بنتائج قطعية

4- المنهج الجدلي و يعتمد على المناظرة و المجادلة والتحاور

وكون هذا البحث يعتمد على أسلوب الاستبيان وهو من أكثر الأساليب العلمية فى المناهج التجريبية التى يعتمد عليها الباحثون فى الدول الغربية بصفة خاصة فإن الاستبيان الذى اعتمد فى هذا البحث يقوم على طرح مجموعة من الأسئلة باللغتين العربية والإنجليزية كل منها ينقسم إلى تسعة أسئلة كل سؤال منها يعالج قضية معينة (يرجى النظر إلى الملحق فى آخر البحث ) وقد اشتمل الاستبيان على خمس وعشرين عينة من الدعاة منهم من أصول هذه البلاد ومنهم من أصول غير محلية وكل هؤلاء منهم من هو جديد فى مجال الدعوة ومنهم من له باع طويل فى هذا المجال والجدول المرفقة تبين ذلك و توضحه وقد خلاص البحث إلى مجموعة من النتائج كانت كما يلى :



## 1- ما يتعلق بأساليب الدعوة :

أ- الطرق المؤثرة في الدعوة من خلال الاستبيان حيث قمت بطرح سؤال فحواه ما هي الأسباب الأكثر تأثيراً في الدعوة إلى الله في بريطانيا وكان الجواب مايلي:

الإعلام	اللقاءات المباشرة	المنشورات	المناقشات
10	10	4	1

هذا الجدول يوضح أن نسبة أربعين في المئة ممن استطلعت آراءهم يرون أن أكثر الوسائل تأثيراً الإعلام و أن أربعين بالمئة يرون المقابلة المباشرة التي تكون وجهاً لوجه ، وستة وعشرون في المئة يرون المنشورات هي الوسيلة الأكثر تأثيراً في مجال الدعوة ، بينما لا يرى سوى نسبة أربعة في المئة أن المناقشة و الجدل الأنسب للدعوة ومن خلال ماتقدم نستنتج أن أكثر الوسائل تأثيراً الإعلام والمقابلة المباشرة وفي مايلي نعرض لأهم نتائج الوسيلتين في بريطانيا وكيف للداعية أن يستفيد منها و يفعل دعوته من خلال أكثر الوسائل تأثيراً من رأى أهل الاختصاص والتي لا شك هي نتائج تجارب سابقه مر بها هؤلاء الدعاة عبر سنوات طويلة من الدعوة .

## 1-الإعلام

إن الإسلام لم يجعل وسائل الدعوة أمراً محددًا لا يمكن تجاوزه، بل جاء بالإطار العام لمنهج الدعوة ووسائلها يقول الله سبحانه وتعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) النحل:125، فالمطلوب في الدعوة هو الحكمة، ومنها الحكمة في استخدام الوسيلة المناسبة، ومن المعلوم أن الزمن يتغير، والوسائل تتنوع، فعلى سبيل المثال كانت الكتب قديماً تنسخ باليد على الجلود أو أوراق الشجر، ولا يظهر منها إلا نسخ قليلة، أصبحت بعد ذلك تطبع بالمطابع على الورق، ويوزع منها الكثير ليصل إلى عشرات الآلاف من المستفيدين، ثم تطور الأمر إلى أن ظهرت الكتب الكترونية على الأقراص المدجة ونحن أمة أصحاب دين عالمي، فلسنا أصحاب دين قومي أو محلي، فالرسالة للعالم أجمع قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء:107، وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سبأ:28.

إن وسائل وأساليب الدعوة متجددة، والمؤمن مطالب بالإبداع في وسائل الدعوة وعدم الجمود، . فأصبح من واجب دعاة الإسلام وعلمائه أن يستفيدوا من جميع أنواع الوسائل الحديثة التي ظهرت في عصر ثورة

المعلومات والاتصالات والداعية الناجح لا يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعملها، وهو يستفيد من كل ما أتيح له من وسائل حديثة، ومن مستجدات العصر في الدعوة إلى الله؛ فهو يدعو عبر القنوات الفضائية، وعن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكل ما يُستجد من وسائل وتقنيات حديثة، ولا يحصر نفسه في دائرة ضيقة من الوسائل، مع الحفاظ على ثوابت الدعوة وأصولها، والداعية الناجح يأخذ بالتنوع في وسائله الدعوية، وبما يتناسب مع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، وشعاره "أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم، وأصبح اليوم بإمكان الداعية المسلم أن يصل إلى ملايين الناس بفضل هذه الوسائل الحديثة، والتي ظهرت واخترت ليس من أجل الدعوة، ولكن لمصالح أخرى حسب نوايا مصنعها، ومع أن بعضها استخدم أصلاً لمعارضة الدعوة والتشكيك في الإسلام شريعة وعقيدة. فالجدير بالدعاة إذاً ألا يقفوا جامدين إزاء هذه الوسائل، التي أصبحت سلاحاً ذو حدين، فأهل الباطل يستفيدون منها أقصى ما يستطيعون في نشر باطلهم، لذا فإنه يجب على الدعاة أن ينتفعوا ويستفيدوا من الوسائل الحديثة التي أصبحت في هذا العصر هي وسيلة الاتصال بين العالم لنشر الدين الصحيح ورد شبهات المبطلين والملحدين .

## 1- وسائل الإعلام المعاصرة منها:

### أ- القنوات الفضائية

إن إنشاء قنوات فضائية إسلامية دعوية باللغة الإنجليزية تقوم بالدعوة إلى الله على منهج أهل السنة والجماعة فتحمل رسالتها بكل ثقة واعتزاز وتبصر، لتبث روح التدين الصحيح القائم على الوسطية في الاعتقاد والسلوك بعيداً عن الغلو والتطرف، التميع، كما تقدم المفهوم الصحيح للإسلام الذي شوّهه الإعلام الكافر ويكون العاملون بها من الدعاة الراسخين في العلم، والعمل به وأن يلتزموا سلوك الحكمة مع المدعويين، ولين الجانب معهم، والصبر على أذاهم، ولهم دراية كاملة بما يحمله المجتمع البريطاني من شبهات حول الإسلام

### ب- شبكة (الإنترنت)

الشبكة العنكبوتية العالمية الإنترنت تعتبر من أهم وسائل الدعوة إلى الله ووسائلها في عالمنا الحاضر لما لها من سعة الانتشار، وسرعة الاتصال وقلة التكاليف الاقتصادية إن الدعوة باستخدام شبكة الإنترنت تصل إلى الفئات المتعلمة في المجتمع حيث أن هذه الفئات هي الأكثر استخداماً لهذه التقنيات.

وهذه الفئات هي في العادة ذات التأثير الفعال في المجتمع، لذا فإن الوصول إليهم واستمالتهم إلى دين الإسلام يعني التأثير بطريق غير مباشر على أعداد كبيرة أخرى من البشر تتأثر بهذه الفئات ومن ميزة الإنترنت تنوع وتعدد أسلوب العرض والإعلان على الشبكة من النصوص المكتوبة والصور والرسوم بالإضافة إلى الأصوات والعرض بالفيديو بخلاف وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعات أو محطات التلفزيون أو الصحف

### تعدّد وسائل الدعوة عبر (الإنترنت)

#### إنشاء مواقع دعوية والمشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

على الدعاة إلى الله السعى في إنشاء مواقع دعوية باللغة الإنجليزية يجمع فيها كثير من المواد الدعوية ، التي تبين للمستخدم الدين الإسلامي الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف ، وأن يكون المشرفون عليها لديهم علم صحيح مبني على الكتاب والسنة ؛ لأن أكثر النشطين في إنشاء المواقع هم من الفرق المنحرفة في الاعتقاد والسلوك أمثال الرافضة ، و القاديانية و البهائية .. إلخ ، وأن يتقنوا اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومحادثة ، عليهم اختيار العبارات الجيدة والحسنة والابتسامه إذا كان الحديث مباشرًا أو عن طريق إرسال الصور والرموز المعبرة ، كل هذا سيبحث في المواقع الحماس لمعرفة الإسلام الذي تدعو إليه ، كما أن استخدام أحاديث الترغيب أكثر من أحاديث الترهيب يساعد على جذب الناس إلى الإسلام

وأن تشمل المواقع على عدة أشكال وصور من التواصل والاتصال مع الآخرين ، فالداعية يمكن أن يوظف أكثر من وسيلة دعوية ، فالكتاب أو الشريط أو المحاضرة أو المحاورة سواء كانت خطية أو مسموعة أو منظورة، والمننديات ، كلها وسائل دعوية مؤثرة يمكن استثمارها عبر هذه المواقع فمن بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا في هذه الأيام تويتر والفيس بوك ولو أن فريقا من الدعاة تفرغ لنشر تغريدات على تويتر تبين حقيقة الإسلام وتشرح أركانه أو عبر فيس بوك لكان لذلك أعظم الأثر في نشر هذا الدين وتبليغ رسالته خاصة إذا علمنا أنها وسيلة متاحة بدون مقابل مادي ربما يثقل كاهل الدعاة أن دراسة هذا الجانب دراسة متأنية ووضع خطط واضحة المعالم والأهداف كفيل بأن يصل إلى أعداد كبيرة بأسهل الطرق وأيسرها وأكثرها انتشارا.

### ويركز في مواضيع المواقع على الأساليب المثلى في دعوة الكافرين أهمها :

أسلوب القرآن بحججه الناصعة و براهينه الساطعة ودلالاته القوية وإرشاداته البينة الواضحة

عندما تتأمل الأساليب التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف مللهم ونحلهم نجد أنها تتركز في النقاط التالية

1- ذكر البراهين الدالة على رسالة محمد ليبتدى من قصده الحق والإنصاف و لتقوم الحجة على المعاند

2- إبطال شبهات الكفار حول الدين ، و نقض ما يحتاجونه به أو يجادلون به المسلمين ، وقد دل القرآن الكريم على أوضح البراهين و أقوى الحجج الكافية لإحقاق الحق ، و إزهاق الباطل

3- الجمع لهم بين الترغيب والترهيب بذكر ما يترتب على إسلامهم من الفوائد العظيمة و الثمار النافعة والخير المستمر في الدنيا و الآخرة ، وما يترتب على بقائهم على الكفر من الشرور الكثيرة و الأضرار الخطيرة والمفاسد المتوالية في الدنيا و الآخرة ، و من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه إلى هرقل عظيم الروم ((...أما بعد فأني أدعوك بدعاية الإسلام ،أسلم تسلم يؤتاك الله أجرك مرتين ،فإن تواليت فإن عليك إثم الأريستين ))<sup>28</sup>

4- إزالة مألدهم من مفاهيم خاطئة عن الدين أو تصورات مشوهة حوله ، إذ من هؤلاء من قد يبلغه الدين عن طريق بعض منتحليه من الفرق الضالة المنتسبة إلى الإسلام ، أو جهل بعض ناقله فلا يظهر للمدعويين روح الإسلام وحقيقته وجماله وكماله ، فيكون ذلك سبب في نكوص بعضهم وعدم إقبالهم

فإذا أزيلت تلك التصورات المشوهة و المفاهيم الخاطئة بدا للمدعويين حسن هذا الدين وكماله و بعده عن الشطط و الانحراف وكذلك الاهتمام بالإعجاز العلمي في القرآن وتبين بعض الحقائق العلمية التي لم تكتشف إلا في العصر الحديث وكيف أن القرآن ذكرها مع أنه أنزل قبل قرابة 1400 سنة، الإعجاز العلمي في القرآن وتبين بعض الحقائق العلمية التي لم تكتشف إلا في العصر الحديث وكيف أن القرآن ذكرها مع أنه أنزل قبل قرابة 1400 سنة، ماذا يقول الإسلام عن الإرهاب؟ بذكر الأحاديث التي تدل بوضوح على أن الإسلام يرفض الإرهاب، حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الغزاة عن قتل النساء والصبيان - حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصح الجنود "...لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا" - "من قتل معاهدًا لم ير رائحة الجنة..." - الحديث الذي عدّ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النفس ثاني أكبر الكبائر - حديث المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها حتى ماتت - "إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته". وتبين مكانة المرأة و حقوق الإنسان في الإسلام

<sup>28</sup> - صحيح البخارى (رقم 7)

## تانيا -المقابلة المباشرة

والمقابلة المباشرة تكون عبر طرق كثيرة يمكن اختصارها في مايلي

1-أشهر هذه الطرق في بريطانيا عن طريق طرق البيوت والتحاور مع أهلها حول رويتهم عن الإسلام و توضيح مقاصد الإسلام ورسالته و رحمته للناس وهذه الطريقة تتطلب فريقا دعويا على المستوى في الجوانب العلمية و أهمها الاطلاع على الكتب السماوية ومعرفة مافيا من انحراف و تحريف حتى يستطيع مناقشة المدعو و إقناعه وربما تكون بإيصال رسائل سواء صوتية أو كتيبات ووضع عنوان و هو اتف الداعية من أجل التواصل معه

2- زيارة المدارس والجامعات ،أما المدارس فيكون ذلك إما بدعوة الطلاب عن طريق مدراء المدارس لزيارة المساجد أو المراكز الإسلامية ذلك بتقديم شرح دقيق و مختصر عن الإسلام و إيضاح رسالته بأقصر الطرق و أيسرها و ترغيب القائمين على تلك المدارس بزيارة المساجد والمراكز و دعوتهم هم أنفسهم فإن في إسلام مدير مدرسة مثلا فيه خير كثير ينعكس على المدرسة كلها تلاميذ و مدرسين و أولياء أمور وهذه الطريقة تحتاج صبرا و تواصل مستمر و توزيع بعض المنشورات و الأشرطة وربما عرض بعض الأفلام الوثائقية عن مكة و المدينة مثلا أو عن من دخل الإسلام من أهل البلاد ومدى التغير الذي حدث له حياته و إن أمكن إحضار هؤلاء فهم أولى بإيصال المقصود وهذه الطريقة الأخيرة غالبا ماتؤثر في طلاب الجامعات ويكون ذلك عن طريق المساجد أو قاعات الدراسة خاصة إذا علمنا أن أغلب الجامعات لا تمنع في مثل هذا النوع من النشاطات وربما تشجع عليه أحيانا و تجلب الطلاب إليه كما إن إقامة منتديات جامعية حول الإسلام وعلاقته بالإيمان والعلم ربما يكون له الأثر البالغ في التأثير على الناس.

3-إقامة طاولات دعوية كما هو متعارف عليه في هذه البلاد ويكون بوضع الطاولات التي تحتوي أشرطة و منشورات و كتيبات يقوم عليها بعض الدعاة فيقومون بالإجابة على أسئلة الناس وعادة ما يكون أمام الأسواق و المحلات الكبرى وهي طريقة مؤثرة وناجحة في كثير من المدن البريطانية وهي غير مكلفة ماديا و لكنها تحتاج إلى من يخصص لها وقتا خاصة إذا علمنا أن أكثر الناس في هذه البلاد تحت ضغط العمل و أرباب العمل مما يجعل الناس لا تجد الوقت الكثير للوقوف على مثل هذه الطاولات التي أثبتت نجاحها و فائدتها .

## ثانيا - أفضل الطرق للوصول إلى نجاح الدعوة في بريطانيا قمت من خلال الاستبيان بطرح السؤال الآتي :

من خلال تجربتك ما هي أهم الأسباب التي يتوصل بها إلى نجاح الدعوة وكانت الإجابة كما يلي:

التوحيد أولا	المناقشة والجدال	الصبر	الرفق واللطف في المعاملة	استعمال الطرق العقلية	إبراز محاسن الإسلام
11	2	4	8	7	8

**ملاحظة** ، هناك من فضل أكثر من طريقة ولذلك ترى أنا العدد تجاوز الخمسة والعشرين جواب ن وتجلت نتائج البحث كما يلي:

**1- التوحيد** من خلال الجدول المرفق يلاحظ أن أكثر من 25% رأوا أن التركيز على التوحيد و محاولة إيضاح أهميته و أن الإسلام قائم على توحيد الله سبحانه وتعالى وعدم الإشراف به بأدلة عقلية وعقلية من أنجح الطرق والأساليب التي يسلكها الداعية إلى الله ويهتم بها خلال دعوته ، وذلك أن منشأ اللخل في الديانة النصرانية منطلق من التثليث و صعوبة فهمه نظرا إلى أن عقيدة التثليث من أكثر المسائل التي تترك الناس يهجون النصرانية فهذه العقيدة(التثليث ) مناقضة للعقل لاغية له يصعب على كل ذي حجر أن يستوعبها أو يفهمها فضلا عن عامة الناس فكيف للعقل أن يتقبل أن الثلاثة واحد وأن الأب ضحى بالابن من أجل أن تغفر زلات الآخرين بينما عقيدة التوحيد بسيطة يستوعبها كل إنسان مهما كانت درجة ذكائه وفطنته وهذه البساطة موافقة للعقل لا تصادمه ولا تعارضه و لذلك فإن هذه الوسيلة من بين أعظم الأساليب في نجاح الدعوة

### 2- الرفق واللطف في المعاملة مع الناس و إبراز محاسن الإسلام

من خلال الاستبيان يتضح أن نسبة الذين رأوا أن التعامل بالحسنى والكلمة الطيبة مع إبراز أن ذلك خلق حث الإسلام عليه و أمرنا به ، عند السؤال قد بلغ نسبة تزيد عن 37% وهذا يثبتنا على أن الكلمة الطيبة لها الأثر البالغ في النفوس وكيف لا يكون ذلك ، والجانب العملي في هذا الباب من أكثر الوسائل تأثيرا فمساعدته من يحتاج إلى مساعده مثلا سواء كانت هذه المساعده مادية أو معنوية من أعظم الأسباب التي ترغب الناس في الدين فزيارة الجار

مثلا عند مرضه أو تفقد أحوال الفقراء منهم ومساعدتهم وغير ذلك من طرق الخير ومن أكثر الأسباب التي تؤثر في المدعو وترغب في الدين وهناك تجارب تثبت ذلك والخلق الحسن والمعاملة الطيبة عظيمة الأثر والنفع و سبب عظيم في تحسين صورة المسلمين بين عامة الناس فلسان الحال ربما كان أبلغ من لسان المقال

### 3 - الطرق العقلية

من خلال الاستبيان تبين أن ما يعادل 16% يرون أن أنجح الطرق في الدعوة الطريقة العقلية وهذه الطريقة تناسب فئة معينة من الناس الذين يهتمون بالجانب العقلي ويركزون عليه أثناء محاوراتهم، و الإسلام دين لا يعارض الفطرة و لا العقل بأسلوب الإقناع العقلي يحتاج الداعية إلى أخذ بعض الدورات في كيفية استغلاله و استعمال أدواته فهو مدرسة قائمة بذاتها يمكن الاستفادة من الوسائل المستخدمة من خلالها وربط ذلك بقواعد الدين و أصوله من الكتاب والسنة وربما ناسب الاستدلال ببعض المناطرات العقلية المثبوتة في كتب الأوائل والمتقدمين من علماء المسلمين وفي بعض المتأخرين تم في ذلك قصص و بحوث تهتم بهذا

### العوائق والتحديات التي تواجه الدعوه إلى الله في بريطانيا

من خلال طرح سؤال ماهي العوائق والتحديات التي تواجهك أثناء الدعوة

اللغة	قلة المستوى التعليمي للداعية	مشكلة التفاعل مع الغير	ضعف الأساليب الدعوية	قلة المراجع و الكتب	الصورة المسيئة للمسلمين في الإعلام	أفعال المسلمين السيئة
6	3	4	5	2	17	16

ملاحظة هناك من فضل أكثر من طريقة ولذلك ترى العدد تجاوز الخمسة والعشرين لعل أهم العوائق و التحديات التي تواجه الداعية في بريطانيا يمكن تلخيصها من خلال الاستبيان في مايلي:

أ - الصورة السيئة للمسلمين في الإعلام البريطاني حوالى 30% من النسب المستطلعة آرائهم يرون ن أهم العوائق في طريف الداعية هي الصورة السيئة التي يبثها الإعلام البريطاني عن المسلمين



وتشتمل هذه الوسائل كل الوسائل الإعلامية سواء كانت سمعية أو بصرية فالإعلام المرئي والمكتوب والقنوات التلفزيونية المختلفة في معظم الأحيان تسلط الضوء على أحداث هي في حقيقة يحدث مثلها كل يوم لكن إذا ارتكبا مسلم بغض النظر على مدى تدينه من عدمه فإن إعلام يسارع إلى إبراز ذلك ويصبح بيته عشية ، وضحاها وفي حدث اليوم وربما الأسبوع أو الشهر ويسلط الضوء على دينه ويصور للمجتمع على أن المسلمين جلهم من هذا النوع من الناس بينما يغفل الجوانب المضيئة من حياة المسلمين ودورهم في بناء هذا المجتمع و تقديم خدمات في أبواب كثيرة يكونون هم الرواد فيها فيتم التعميم على الجانب المضيء من حياة المسلمين ويتم إبراز ما يشوه صورتهم وذلك ليس بغريب إذا علمنا أن مردوخ اليهودى مثلا يملك أكثر وسائل الإعلام الخاصة في بريطانيا بل إن اليهود عموما يسيطرون على الإعلام بشكل عام ويجولون دائما تشويه صورة المسلمين والشعوب العربية عموما ، والبريطانيون خصوصا يطلعون على الجرائد اليومية و يتابعون نشرات الأخبار المسائية مما ينجح رأيا عاما بين عامة الناس يكون مجمله معاديا للمسلمين منحازا ضدهم وتصحيح هذه الصورة يحتاج جهد دول و أموالا طائلة ، كما أن تغيير رأي عام بأكمله أو أكثره في بلد مثل بريطانيا ليس بالأمر الهين ، خاصة كما أشرنا أنه معادٍ للمسلمين منذ زمن طويل فصورة المسلم في أذهان كثير منهم تعنى الإرهاب والقتل وسفك الدماء و الجهل والتخلف و تغير هذه الصورة يحتاج إلى جهد عظيم غير أن ما لا يدرك جله لا يدرك كله فمحاولة توعية من لهم علاقة من أبناء المجتمع سواء كان ذلك في العمل أو في المدرسة أو الجامعة أو الحي أمر مهم وحيوي لنا ركز الدعاة عليه و نهوا أبناء الجالية المسلمة على أهمية الموضوع ومدى تأثيره على حياتهم لما لذلك من أثر طيب يعود بالنفع والخير على الجالية المسلمة وعلى المدعويين من أبناء هذا البلد .

### ب - أفعال بعض المسلمين التي تسيء إلى الإسلام

أوضح الاستبيان أن أكثر من 30% ممن استطلعت آراءهم أن أفعال بعض المسلمين من أكبر العوائق التي تقف في وجه الداعية وهي سبب في الصد عن سبيل الله وبيئت من خلال ذلك أن بعض المسلمين يساعدون أعداء هذا الدين من حيث لا يشعرون في تنفير الناس من هذا الدين وصددهم عنه ، فتصرفات بعض المسلمين سواء من حيث السلوك أو المعاملة اليومية يؤثر على نظرة الناس إلى المسلمين و الإسلام عموما و لا يخفى مدى الضرر الذي يلحق بالجاليات المسلمة من خلال هذه التصرفات الطائشة وغير المحسوبة العواقب ، ومن هنا لا بد للداعية من التركيز على التفريق بين الإسلام و المسلمين فالإسلام له قواعد ومبادئ و ركائز واضحة المعالم يقوم عليها ومن خالفها



فالإسلام منه بريء و فعله يلزمه وحده دون غيره فكما أن من خالف قانون المرور لا ينسب ذلك إلى القانون نفسه و لا يعني أن القانون معيب بل المخالف هو الذى وقع منه بالفعل وهو يتحمل نتيجة خطئه لوحده فكذلك الدين و محاولة إيصال هذه الرسالة بأبسط الطرق حتى يستوعبها المعارض أو المدعو ، وهناك جانب آخر على الداعية الاهتمام به وهو توعية المسلمين أنفسهم على مدى الخطورة التى تحتلها هذه التصرفات الفردية على صورة الإسلام عموما وعلى المسلمين خصوصا و أن ذلك ربما كان من الصد عن سبيل الله وفتنة الناس والمسلم ينبغى أن يكون داعيا إلى الله بأخلاقه ومعاملته وكلامه وحركاته وسكناته لا صادًا عن سبيل الله وهناك عوائق و تحديات أخرى عرضها الاستبيان غير أن نسبة من رأى مدى تأثيرها على الدعوة قليل فلذلك أعرضت عنها و إنما كان الهدف إبراز العوائق الحقيقية التى يجب معرفتها وكيفية معالجتها حتى يكون الداعية على بصيرة وبينة من أمره .

والتقاط التالية تجمل العوائق والتحديات التى تتقف فى وجه الدعوة عموما فى بريطانيا ويمكن تلخيصها فيما يلى

1. جهل المسلمين وبعدهم عن دينهم.
2. الملتزمون من المسلمين منغلزون على أنفسهم ومنتشبتون بعاداتهم وتقاليدهم ومذاهبهم وأحزابهم.
3. إمكانيات المسلمين تصرف على المراكز والمساجد ولا يوجد إنفاق على الدعوة
4. ليس للمسلمين أى خطط لإنشاء أوقاف دعوية ومؤسسات عاملة فى هذا المجال
5. من يجب التفرغ لدعوة غير المسلمين لا يجد فرصة لذلك من ناحية التفرغ بدعم راتب شهري من المؤسسات الإسلامية
6. كثرة الجماعات الإسلامية و اختلافها بحيث لا يعرف من الجماعة الصحيحة
7. قلة العلم عند الدعاة
8. اللغة العربية ليست اللغة الأم لأغلب الدعاة التى بها فهم الكتاب والسنة
9. صعوبة متابعة المسلمين الجدد
10. الوقت المناسب والمكان المناسب لتحدث مع الشخص المناسب
11. ترك الأهم فى الدعوة
12. انعدام تجربة الناس مع المسلمين

## الخاتمة

وتشتمل على أهم نتائج البحث وعى كالتالى

- 1- أهمية تكوين الدعاة و تخصيصهم فى الجانب العلمى والعملى
- 2 - إرسال بعض المسلمين الجدد وبعض الدعاة إلى البلاد العربية لتحصيل العلم الشرعى واللغة العربية للمساعدة فى نشر الدين الصحيح
- 3 - إنشاء مراكز علمية متخصصة تهتم بحاجة المجتمع البريطانى للدعاة ومدى ملائمة الأساليب للدعوة المستعملة لهذا المجتمع
- 4 - الإهتمام بالمسلمين الجدد وتخصيص دورات ومراكز تعنى بهم وتجب على تساؤلهم وانشغالهم
- 5 - معرفة حال المدعو فالدعوة بين الافارقة البريطانيين غير أساليب الدعوة مع الأنجلز الأصليين أو الكاريبيين
- 6 - الإهتمام بالجانب الإعلامى بإنشاء محطات إذاعية محلية لا يكلف الكثير و لكن تأثيره كبير و كذلك التفكير فى فتح قنوات تلفزيونية وجرائد حى ولو كانت شهرية
- 7 - التفريق بين الدعوة فى أوساط المسلمين و غير المسلمين فلكل أساليبه وطرقه
- 8 - محاولة الإستفادة من وسائل التواصل الإجتماعى كالفيس بوك وتوتير وغيرها مما يساعد على سرعة التواصل
- 9 - تحسين صورة المسلمين عن طريق حث المسلمين على الألتزام بالدين والعودة إلى الله مما يساعد إظهار الدين على حقيقته
- 10 - توحيد الجهود بيا أهل السنة والجماعة والعمل ضمن فريق واحد
- 11 - تفعيل دور المساجد والمراكز الإسلامية و تخصيص برامج تهتم بالمجتمع المحلى والتفكير فى الأساليب الناجحة للزصول إلى الجميع
- 12 - إنشاز روابط إجتماعية مع المؤثرين و أصحاب النفوذ سواؤ على المستوى المحلى والوطنى اتسهيل أمور الدعوة والدعاة

وصلى الله على سيدنا محمد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمى

# الملحقات

وتشتمل على الاستبيانات التي وزعت على المشاركين وهي :

1 - الاستبيان الخاص بالداعية باللغة العربية

2- الاستبيان الخاص بالداعية مترجم باللغة الانجليزية

3 -الاستبيان الخاص بالمدعو ((المسلمين الجدد))

4 -الاستبيان الخاص بالمدعو ((المسلمين الجدد)) مترجم باللغة الإنجليزية

## الاستبيان الخاص بالداعية

### الى اى الفئات العمرية تنتمى

من 18 - 25

من 26 - 36

من 36 - 50

من 51 - ....

### كم سنة لك فى مجال الدعوة

من 0 - 5

من 6 - 10

من 10 - 20

من 20 - فاكثر

### ماهى العوائق التى واجهتك كداعية والمتعلقة بك خاصة

1- اللغة

2- ضعف التحصيل العلمى

3- صعوبة التواصل مع الغير

4- الافتقار الى منهجية علمية فى الدعوة

5- قلة الكتب والمراجع

### ماهى العوائق العامة التى واجهتك اثناء الدعوة

1- الصورة السيئة للمسلمين فى الاعلام البريطانى

2- تصرفات بعض المسلمين

3 - الأفكار المسبقة للمجتمع تجاه المسلمين

4 - العناد والمجادلة بالباطل

هل ترى تقبل من طرف المجتمع للدعوة

ممتاز

جيد جدا

جيد

ضعيف

لا يوجد

ماهى الاساليب المثلى الناجحة الى الدعوه من خلال تجربتك

1- التوحيد اولا

2- المجادلة بالتى هى أحسن

3- الصبر

4- الرفق

5- ابراز محاسن الاسلام

6- الرد على الشبهات

7- استعمال الجانب العقلى فى الاقناع

إذا كانت هناك وسائل اخرى نرجوا منك التفضل بذكرها

1

-2

-3

ماهى أهم التحديات التى تواجه الدعوة فى بريطانيا ؟

-1

-2

-3

وبارك الله فيكم

الاستبيان الخاص بالداعية مترجم باللغة الإنجليزية

## Questionnaire for Advocators to Islam

:Age

25-18

36-26

50-36

+ 51

How many years have you been involved in advocacy  
"Daa'wa

5-0

10-6

20-11

+ 20 0

What are the most helpful methods of Daw`waa

Debates •

Leaflets •

Talks •

Media •

.Other, please specify •

What difficulties do you face when inviting people to Islam in the UK

Language 0

(Poor educational abilities (yourself 0

(Difficulty communicating with others (yourself 0

Lack of viable methods of giving Daaw`wa 0

Lack of reference books 0

Other, please specify 0

What barriers do you come across during public daa`wa

Bad image of Muslims in British media 0

Actions of some Muslims 0

Community prejudices against Muslims 0

Stubborn and argumentative vanities 0

What level of acceptance do you get as an advocator  
”“daa’ee

- Excellent
- Very good
- Good
- Low
- Not noticed by society

From your experience, what is the best method for achieving  
success daa’wa

- Tawheed first
- Debating in the best way
- Patience
- Being kind and humane to society
- Highlight the qualities of Islam
- Responding to suspicions and doubts about Islam
- Using common sense to invite to Islam



What do you find are common complications when making  
daa'wa

.1

.2

.3

Thank you for taking the time to complete this questionnaire.  
May Allah most high reward you in this life and the next.

الاستبيان الخاص بالمدعو [المسلمون الجدد]

الى الفئة العمرية تنتمي

من 15 - 25

من 26 - 40

من 41 - 50

من 51 - فأكثر

مند متى دخلت في الاسلام

5- 0

10- 6

15-10

## ماهى أهم أسباب دخولك الاسلام

- 1- المعاملة الحسنة من المسلمين
- 2- الاعجاز العلمى
- 3- الجانب الروحى فى الاسلام
- 4- أخلاق المسلمين
- 5- العدل والمساواة بين الناس فى الاسلام
- 6- تأثير القرآن

## إذا كان هناك أسباب اخرى نرجوا منك التكرم بذكرها

- 1
- 2
- 3
- 4

## كيف كانت نظرتك حول الاسلام والمسلمين

- 1- صحيحة
- 2- مشوهة
- 3- خاطئة

## ماهى أهم العوائق التى تمنع فى نظرتك من دخول غير المسلمين الاسلام

- 1 الاعلام
- 2 تصرفات المسلمين
- 3 فلة الدعوة
- 4 عدم القراءة والاطلاع على الاسلام

إذا كان هناك أسباب أخرى نرجوا منك التفضل بذكرها

- 1
- 2
- 3

ماهى الصعوبات التى واجهتك بعد دخول الاسلام

- 1 عدم اهتمام المجتمع الاسلامى بالمسلمين الجدد
- 2 نفور الأسرة والمقرين منك
- 3 صعوبة تطبيق شعائر الاسلام
- 4 صعوبة الامتثال لاوامر الشرعية
- 5 صعوبة الامتثال للنواهي الشرعية
- 6 صعوبة التواصل مع المسلمين الاصلين
- 7 اللغة العربية (فهم القراءن والاسلام )

اذا كان عندك معوقات لأخرى الرجاء الافادة

- 1

-2

-3

ماهى اقتراحتك ونظرتك لنشر الدعوة الى الله فى المملكة المتحدة

-1

-2

### Questionnaire For New Muslims

What is your Age range

25-15

40-26

50-41

+ 51

How long have you been a Muslim for

5-0

10-6

15-10

What were your main reasons to embracing Islam

Respectful treatment of Muslims

Surrounding miracles

Spirituality in Islam

- The attitude of the Muslims
- Justice and equality between people in Islam
- Quran

Kindly, if there are other reasons could you please mention them below

- .1
- .2
- .3

How was Islam explained to you initially

- Correctly
- Garbled
- Wrongly

What are the main barriers that prevent non-Muslims from embracing

- Media
- The actions of Muslims
- (Lack of advocates (inviters to Islam
- Ignorance towards Islam

If there are other reasons, could you please mention them below

- .1
- .2
- .3

What are the difficulties that you have faced after embracing Islam

- Lack of interest from the Islamic community toward new Muslims o
- The refusal of family and those close to you o
- Difficulties in implementing Islam in your daily life o
- The difficulty to follow lawful orders o
- The difficulty of complying with forbidden rules o
- Difficulties of communicating with native Muslims o
- (Arabic language (to understand Quran and Islam o

If you have other constraints, please mention them below

.1

.2

.3

What are your suggestions and views on spreading Islam in the United Kingdom

.1

.2

.3

Thank you for taking the time out to complete this questionnaire. May  
Allah reward you in this life and the next. Ameen

# الفهارس

- 1 - فهرس القرآن الكريم
- 2 - فهرس الاحاديث النبوية
- 3 - فهرس مصادر البحث
- 4 - فهرس الموضوعات

## فهرس القرآن الكرىم

الصفحة	رقمها	الآية
1	ال عمران 102	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ
1	النساء 1	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
2	الأجزاء 70 ، 71	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
2	الأنفال 42	لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنِ بَيِّنَةٍ وَيُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنِ بَيِّنَةٍ
2	المائدة 48	لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
2	يوسف 108	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ
2	الانعام 155	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
2	النساء 115	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ
7	المدثر 1، 2	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، فُمْ فَأَنْذِرْ
9	يونس 25	وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ
11	غافر 41	وَيَقُومَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى التَّارِ
11	الآعراف 158	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
11	الانعام 188	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
12	النحل 97	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً
12	سبأ 45-46	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
27	النحل 108	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
27	ال عمران 104	وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ



## فهرس الحديث الشريف

رقم الصفحة	الحديث
2	فعلكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عصوا عليها بالنواجذ
7	وبعث إلى الناس كافة
9	مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ
10	إنا معاشر الأنبياء ديننا واحد ، الأنبياء إخوة لعلات ، وإن أولى الناس بابن مريم
18	أسلم فأسلم
18	إن الله رقيق يحب الرفق ، يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
18	كانت اليهود تعطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لها يرحمكم الله
19	إن من خياركم أحسنكم أخلاقا
28	لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدأ
28	إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته
8	انْقُدْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ

## فهرس مصادر البحث

القرآن الكريم
صحيح البخاري ، البخاري محمد بن إسماعيل ، مطبوع مع شرحه (فتح الباري لابن حجر العسقلاني) دار ابى حبان ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1996م
صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري ، مطبوع مع شرحه لإمام النووي ، دار الحديث ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1994م
عون المعبود سنن أبي داوود ، أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى بيروت لبنان 1990
سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الشيخ الالباني ، المعارف للنشر والتوزيع ، م الرياض 1995

تفسير القرآن العظيم لإمام الجليل الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ، م دار السلام الرياض ، الطبعة الأولى 1994م

مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة

منهج الدعوة إلى الله على ضوء وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمبعوثه إلى اليمن معاذ بن جبل ، الدكتور /عبدالرحيم بن محمد المغدوي، دار اشبيليا الرياض ، الطبعة الأولى 1999م

معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، إسماعيل نجفي إيران \_ قم خيبيان ارم

مدراج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين لإمام ابن القيم الجوزية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى -1403 هـ

### فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
3	المقدمة
4	كلمة الشكر
5	التعريف بالدعوة
12	خصائص المجتمع في المملكة المتحدة
18	صفات الداعية
21	أصناف المدعوين
24	طرق الدعوة في المملكة المتحدة
34	الخاتمة
35	الملحقات
36	استبيان الداعية باللغة العربية والانجليزية
37	استبيان المدعو (المسلمين الجدد)
49	الفهارس
50	فهرس القرآن الكريم
51	فهرس الأحاديث النبوية
52	فهرس المصادر

53	فهرس الموضوعات